للسيطرة على الوضع الداخلي والخارجي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، فقد جاءت نتائج انتخابات الهستدروت كضربة لخططهم هذه ، خاصة في المجال الاقتصادي ، نظرا لما تتمتع به الهستدروت من نفوذ قوي في هذا المجال · وقد بادر زعماء « ليكود » فور ظهور نتائج الانتخابات الى الاعلان ، بأن الوضع الداخلي في اسرائيل سيسوء جدا اذا استغل « المعراخ » منبر الهستدروت للطعن في الحكومة وسياستها ، خاصة بعد تصريحات ارليخ حول امكانية حدوث بطالة على نطاق واسع ، وحول الغاء الاعانات الحكومية للمواد الغذائية الاساسية وما شابه · وقد اعلن شمعون بيريس زعيم المعارضة ، عقب ظهور نتائج انتخابات الهستدروت ان المعراخ « سيحارب حكومة « الليكود » من على منبر الكنيست، بينما ستناضل الهستدروت في المجالات المخصصة لها · ولن نوافق على المس بحقوق العمال والمأجورين وسنعارض كل محاولة للقضاء على مكاسبهم · ان الهستدروت تعارض بحزم خطط « ليكود » الرامية الى تركيز اقتصاد اسرائيل على البطالة ، وستناضل ضد التضخم المالي ومحاولات الغاء الاعانات الحكومة على المواد الاستهلاكية الاساسية» (ملحق معاريف ، ٢٤ـ٦ـ٧٧) ·

وكانت انتخابات الهستدروت التي جرت يوم ٢١ـ٦ـ١٩٧٧ قد اسفرت عن فوز « المعراخ » بنسبة ٥ر٥٥٪ من الاصوات تقريبا ، بينما فاز « ليكود » بنسبة ٢ر٢٨٪ ولم تحصل الحركة الديمقراطية للتغيير (داش) سوى على ٨ر٠٢٪ من الاصوات (انظر نتائج الانتخابات الرسمية للهستدروت ـ دافار ، ٧ـ٧ـ٧٧) · وتمكن هذه النتائج كتلة المعراخ في الهستدروت من السيطرة على المكتب التنفيذي الذي يعتبر حكومة الهستدروت بصفته اعلى هيئة تنفيذية داخلها ، وقد اعلن ميشل انه لن يسمح بتمثيل « ليكود » في هذه الهيئة بسبب دعوته الى فصل النقابات المهنية عن قطاع الهستدروت الاقتصادي او ما يسمى بهيئة العاملين « حفرات عوفديم » (معاريف ، ٢٤ـ٦ـ٧٧) · وهذه هي احدى الامور الهامة التي ادت الى فشل « ليكود » في انتخابات الهستدروت ، فقد ابرز دعاته قبل الانتخابات التناقض القائم بين المهمتين اي كون الهستدروت نقابة مهنية وفي نفس الوقت تمثل قطاعا اقتصاديا ضخما · وعلى هذا الاساس اعلن مرشح « ليكود » لمنصب سكرتير عام الهستدروت ، عضو الكنيست دافيد ليفي ، قبل الانتخابات ، عن نيته ، في حال فوزه ، بيع مصانع الهستدروت . خاصة ان سكرتير الهستدروت يصبح في حال فوزه ، رئيس « هيئة العاملين » التي بيدها صلاحية تقرير مصير ومستقبل المشاريع التي تخصها · كذلك فقد اثرت تصريحات وزير المالية ارليخ قبل الانتخابات للهستدروت ، حول البطالة المتوقعة بين صفوف العمال في المستقبل القريب، وحول تخفيض الاعانات الحكومية ورفع ضريبة القيمة الاضافية ، ثم دعوة المستشار ميلتون فريدمان ـ جميع هذه الامور اثرت على فشل « ليكود » في الانتخابات للهستدروت خاصة وان زعماء « المعراخ » احسنوا استغلالها في دعايتهم الانتخابية ، في لقاءاتهم مع العمال ·

الهستدروت ـ اكبر هيئة نقابية واقتصادية في اسرائيل ·

وقبل التطرق الى نوع العلاقة ومواضيع الخلاف التي يمكن ان تنشأ بين الحكومة والهستدروت في المستقبل ، لا بد